فخامة الأمين العام الدكتور نبيل العربى ، السيد لازلو لوفي نائب الرئيس للشرق الاوسط وشمال افريقيا بالانابة **من مجموعة البنك الدولي، أصحاب المعالي الوزراء ، السيدات والسادة المشاركون الأفاضل ....**

إنه لشرف عظيم أن أكون معكم هنا اليوم لتمثيل UNISDR (أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث ومكتبها الإقليمي للدول العربية) للمشاركة في إطلاق هذا التقرير الهام عن "الأخطار الطبيعية والكوارث الغير الطبيعية: اقتصاديات الوقاية الفعالة" والذي تم إعداده من قِبل البنك الدولي بالاشتراك مع الأمم المتحدة .يُعد هذا التقرير بمثابة دليل عملي بالنسبة لنا هنا في المنطقة العربية حيث أننا لسنا في مأمن من الأخطار والكوارث الطبيعية.

وكما تعلمون سيادتكم فإن منطقتنا تتعرض لعدد من الأخطار المناخية وغير المناخية، بدءا من الجفاف والعواصف والفيضانات والأعاصير والزلازل فضلا عن أخطار متعلقة بارتفاع مستوى سطح البحر .وفي الثلاثون عاماً الماضية تأثر أكثر من 37 مليون مواطن عربي بالكوارث وتكبد الاقتصاد العربي خسائر تزيد عن 20 مليار دولار. إن وتيرة النمو الحضري المتسارع ومشاكل التدهور البيئي وندرة المياه واتجاهات الهجرة وتنقل المواطنين داخل البلد الواحد أو الإقليم العربي بحثاً عن فرص عمل كلها عوامل تزيد من الضغط على الموارد المحدودة وتزيد من قابلية المجتمعات والدول للتضرر من أخطار قد تضرب مناطقهم.

وحيث من المتوقع أن يعيش حوالي 60 ٪ من الشعوب العربية في المدن بحلول عام 2020 ، فإنه من الأولويات بالنسبة لنا اتخاذ خطوات مدروسة لمعالجة الزيادات المحتملة في المناطق الحضرية والتي تؤدي لزيادة المخاطر والكوارث التي قد تنشأ بفعل أخطار طبيعية كالزلازل والفيضانات وما شابه .

في حين أن العديد من البلدان العربية قد أحرزت تقدما جيداً في الاستجابة للطوارئ والكوارث لكننا ما زلنا في حاجة لبذل مجهود مشابه للحد من آثار هذه الكوارث قبل وقوعها حتى نستطيع درء الخطر وإنقاذ الأرواح وتقليل الخسائر الاقتصادية .

وفي إطار هذا التقرير، يجب علينا أن نستطلع الرؤى والأفكار لما يمكننا القيام به في منطقتنا للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية وتعزيز القدرة على مجابهة الكوارث الآن وفي المستقبل . ويجب أن نضع في الاعتبار أيضا أن الكوارث يمكن أن تؤثر على الجميع وبالتالي فهي مسؤولية الجميع . لذلك فإن أي من الخطوات التي نتخذها يجب أن تستند على التعاون بين مجموعة واسعة من المؤسسات الحكومية وإشراك أيضا للمجتمعات المحلية والأكاديميين والقطاع الخاص والأطراف الأخرى ذات العلاقة. وإنه فقط من خلال مثل هذه الشراكات الواسعة يُمكن إحراز تقدم في جمع وتحليل المعلومات عن المخاطر والأخطار ونقاط الضعف وعلى وضع خطط مبنية على معلومات دقيقة وشاملة تساهم في الحد من مخاطر الكوارث مع الحفاظ على مكاسب التنمية .

ولا يسعني في الختام إلا أن أعرب عن خالص تقديري لجامعة الدول العربية لدورها في تفعيل الجهود العربية للحد من مخاطر الكوارث مثل إعداد واعتماد الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث في نهاية العام الماضي واستضافتنا هنا جميعا اليوم

كما أتطلع إلى مواصلة تعاوننا وتعزيزه للحد من المخاطر وبناء القدرات لمجابهة الكوارث في المنطقة العربية

شكرا جزيلا لحسن استماعكم